وقرأ عبد ا وصدق بتخفيف الدال المرسلون بالواو رفعا أي وصدق المرسلون في التبشير به وفي أنه يأتي آخرهم إنكم بما فعلتم من الإشراك وتكذيب الرسول E والإستكبار لذائقوا العذاب الأليم .

38 .

- والإلتفات لإظهار كمال الغضب عليهم بمشافهتهم بهذا الوعيد وعدم الإكتراث بهم وهو اللائق بالمستكبرين وقرأ أبو السمال وأبان رواية عن عاصم لذائقوا العذاب بالنصب على حذف النون للتخفيف كما حذف التنوين لذلك في قول أبي الأسود : فالفيته غير مستعتب ولا ذاكر ا إلا قليلا بجر ذاكر بلا تنوين ونصب الاسم الجليل وهذا الحذف قليل في غير ما كان صلة لأل أما فيما كان صلة لها فكثير الورود لاستطالة الصلة الداعية للتخفيف نحو قوله : الحافظو عورة العشيرة لا يأتيهم من ورائهم نطف ونقل ابن عطية عن أبي السمال أنه قرأ لذائق بالإفراد والتنوين العذاب بالنصب وخرج الإفراد على أن التقدير لجمع ذائق وقيل : على تقدير إن جمعكم لذائق وقريء لذائقون بالنون العذاب بالنصب على الأصل وما تجزون إلا ما كنتم تعملون .

39 .

- أي الإجزاء ما كنتم تعملونه من السيآت أو إلا بما كنتم تعملونه منها إلا عباد ا المخلصين .

40 .

- استثناء منقطع من ضمير ذائقوا وما بينهما اعتراض جيء به مسارعة إلى تحقيق الحق ببيان أن ذوقهم العذاب ليس إلا من جهتهم لا من جهة غيرهم أصلا فإلا مؤولة بلكن وما بعد كخبرها فيصير التقدير لكن عباد ا المخلصين أولئك لهم رزق وفواكه الخ .

ويجوز إن يكون المعنى لكن عباد ا المخلصين ليسوا كذلك وقيل استثناء منقطع من ضمير تجزون على أن المعنى تجزون بمثل ما عملتم لكن عباد ا المخلصين يجزون أضعافا مضاعفة بالنسبة إلى ما عملوا ولا يخفى بعده وأبعد منه جعل الإستثناء من ذلك متصلا بتعميم الخطاب في تجزون لجميع المكلفين لما فيه مع احتياجه إلى التكلف الذي في سابقه من تفكيك الضمائر و المخلصين صفة مدح حيث كانت الإضافة للتشريف أولئك أي العباد المذكورون وفيه إشارة إلى أنهم ممتازون بما اتصفوا به من الإخلاص في عبادته تعالى عمن عداهم امتيازا بالغا وما فيه من معنى البعد مع قرب العهد بالمشار إليه للإشعار بعلو طبقتهم وبعد

منزلتهم في الفضل .

وهو مبتدأ وقوله تعالى : لهم إما خبر له وقوله سبحانه : رزق مرتفع على الفاعلية للظرف وإما خبر مقدم و رزق مبتدأ مؤخر والجملة خبر المبتدأ والمجموع كالخبر للمستثنى المنقطع على ما أشرنا إليه أو استئناف لما أفاده الإستثناء إجمالا بيانيا تفصيليا وقوله تعالى : معلوم .

41 .

- أي معلوم الخصائص ككونه غير مقطوع ولا ممنوع حسن المنظر لذيذ الطعم طيب الرائحة إلى غير ذلك من الصفات المرغوبة فلا يقال : إن الرزق لا يكون معلوما إلا إذا كان مقدرا بمقدار وقد جاء في آية أخرى يرزقون فيها بغير حساب وما لا يدخل تحت الحساب لا يحد ولا يقدر فلا يكون معلوما وقيل المراد معلوم الوقت لقوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا وعن قتادة الرزق المعلوم الجنة وتعقب بأن في جنات بعد يأباه واعترض بأنه إذا كان المعنى وهم مكرمون فبها لم يكن به بأس وأجيب بأن جعلها مقر الرزوقين لا يلائم جعلها رزقا